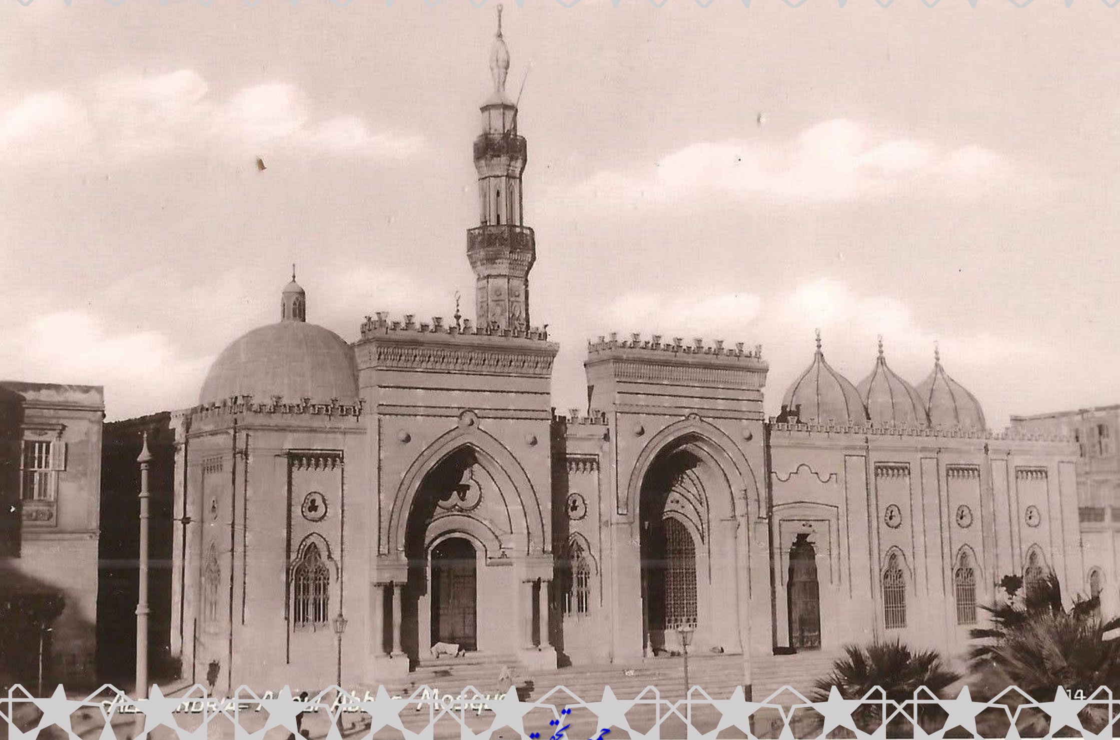
13/98

البُرْدَةُ الشَّرِيفَة

مع القصائد الشاذلية المشهورة



جمع وتحقيق:

الشّريف الحسني المشيشي الخيّري

أبوبكر الصّديق عبد النّاصر

خادم الطريقة الشّاذلية

القاطن بالمدينة المنورة

الجزء الأول


في كل زمان ومكان وعلى آله



الحمد لله ❋ والشكر لله ❋ والفضل لله ❋ والمنّ لله ❋ الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ❋ اللهم لك الحمد ولك الشكر ❋ أن جعلتنا من أمة خير خلقك سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه وزوجاته وأحبابه وأنصاره وذرياته أجمعين ❋

الحمد لله والشكر لله ❋ الذي منّ علينا بأن جعلنا من أمة سيدنا ومولانا محمد ﷺ ❋ لقوله تعالى ﴿لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ﴾ ❋

الحمد الله القائل في كتابه ❋ تعظيما لشأن الحبيب الأعظم والرسول الأكرم ❋ سيدنا ومولانا محمد ﷺ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ﴾ ❋ وقد أقسم الحق سبحانه وتعالى

في كتابه العزيز قائلا ﴿لَعَمرُكَ إِنَّهُم لَفِي سَكرَتِهِم يَعمَهُونَ﴾ * والصلاة والسلام الأتمان الأكملان * على سيدنا ومولانا محمد ﷺ * الذي استنار الكون بمولده * فطوبى لمن تعلق بأذياله وأحبّه وعزّره ووقّره * كما أمرنا في كتابه العزيز قائلا ﴿لِتُؤمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ *

فمدح النبي ﷺ هو من أعظم القربات * وأفضلها وأكملها وأتمها عند الله سبحانه وتعالى * نحن مأمورون من الحق سبحانه

وتعالى بمدحه وتعظيمه ❋ والتعلق بشمائله الكريمة ❋ والتأدب مع جنابه العظيم ❋ لكي نحظى بسعادة الدارين ❋ كما تعلق بأذياله السلف الصالح من آل وأصحاب وأزواج وتابعين وتابع التابعين ❋ ولننظر إلى ما جاء في قصيدة سيدنا كعب بن زهير رضي الله عنه شاعر الحضرة النبوية قائلا :

لمّا نظرت إلى أنواره سطعت

وضعت كفّي على بصري

خوفا على بصري من حسن صورته

فلست أنظره إلا على قدري

صلوا عليه لعل الله يرحمنا
يوم تلظّى وترم النار بالشرر

ولهذا أردنا أن نتشبه بساداتنا العظام ومدحه ❊ كما قال القائل :

تشبهوا إن لم تكونوا مثلهم
إن التشبه بالكرام فلاح

وأردنا تجديد وطبع هذه القصائد ❊ المعروفة ببردة المديح ❊ والمضرية ❊ والمحمدية ❊

والهمزية * في مدح خير البرية * للإمام شرف الدين أبي عبد الله محمد بن سعيد البوصيري * المتوفى في عام ٦٩٤هـ * ثم نتبعها بمجموعة الاستغاثة الكبرى * التي تتضمن التوسلات بأسماء الله الحسنى * وأسماء المصطفى ﷺ * وأسماء السور القرآنية * وبأسماء شهداء أهل بدر وأحد رضي الله عنهم أجمعين *

ونرجو من الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا بمدحه ﷺ في سلك خدّامه الصالحين

الأخيار ❊ الذين اصطفاهم الله لخدمة هذا الرسول الكريم ﷺ ❊ ونرجو منه ﷺ الشفاعة بحقه ﷺ ❊ وبحق ما أنزل عليه ❊ وبسر أسرار الفاتحة ❊ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ❊

الشريف الحسني المشيشي الخيري

أبو بكر الصديق عبد الناصر

خادم الطريقة الشاذلية

القاطن بالمدينة المنورة





بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا



مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا
عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْشِي الْخَلْقِ مِنْ عَدَمِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ فِي الْقِدَمِ

الفصل الأول :

في الغزل وشكوى الغرام

1- أَمِن تَذَكُّرِ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمِ
مَزَجتَ دَمعًا جَرَى مِن مُقلَةٍ بِدَمِ

2- أَم هَبَّتِ الرِّيحُ مِن تِلقَاءِ كَاظِمَةٍ
وَأَومَضَ البَرقُ فِي الظَّلمَاءِ مِن إِضَمِ

3- فَمَا لِعَينَيكَ إِن قُلتَ اكْفُفَا هَمَتَا
وَمَا لِقَلبِكَ إِن قُلتَ اسْتَفِق يَهِمِ

4- أَيَحسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الحُبَّ مُنكَتِمٌ
مَا بَينَ مُنسَجِمٍ مِنهُ وَمُضطَرِمِ

5- لَوَلَا الـهَوَى لَمَ تُـرِق دَمعًا عَلَى طَلَلٍ

وَلَا أَرِقتَ لِذِكـرِ البَانِ وَالعَلَـمِ

6- فَكَيفَ تُنكِـرُ حُبًّا بَعدَمَا شَهِدَت

بِـهِ عَلَيكَ عُـدُولُ الدَّمعِ وَالسَّقَمِ

7- وَأَثبَتَ الوَجدُ خَطَّي عَبرَةٍ وَضَنًى

مِثلَ البَهَارِ عَلَى خَدَّيكَ وَالعَنَمِ

8- نَعَم سَرَى طَيفُ مَن أَهوَى فَأَرَّقَنِي

وَالحُبُّ يَعتَرِضُ اللَّذَّاتِ بِالأَلَـمِ

9- يَا لَائِمِي فِي الهَوَى العُذرِيِّ مَعذِرَةً

مِنِّي إِلَيكَ وَلَو أَنصَفتَ لَم تَلُـمِ

10- عَدَتكَ حَالِيَ لَا سِرِّي بِمُستَتِرٍ

عَنِ الوُشَـاةِ وَلَا دَائِي بِمُنحَسِمِ

11- مَحَّضتَنِي النُّصحَ لَكِن لستُ أَسمَعُهُ

إِنَّ المُحِبَّ عَنِ العُذَّالِ فِي صَمَمِ

12- إِنِّي اتَّهَمتُ نَصِيحَ الشَّيبِ فِي عَذَلِي

وَالشَّيبُ أَبعَدُ فِي نُصحٍ عَنِ التُّهَمِ

الفصل الثاني :

في التحذير عن هوى النفس

13- فَإِنَّ أَمَّارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظَت
مِن جَهلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيبِ وَالهَرَمِ

14- وَلَا أَعَدَّت مِنَ الفِعلِ الجَمِيلِ قِرَى
ضَيفٍ أَلَمَّ بِرَأْسِي غَيرَ مُحتَشِمِ

15- لَو كُنتُ أَعلَمُ أَنِّي مَا أُوَقِّرُهُ
كَتَمتُ سِرًّا بَدَا لِي مِنهُ بِالكَتَمِ

16- مَن لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِن غَوَايَتِهَا

كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الخيَلِ بِاللُّجُمِ

17- فَلَا تَرُم بِالمَعَاصِي كَسرَ شَهوَتِهَا

إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّي شَهوَةَ النَّهِمِ

18- وَالنَّفسُ كَالطِّفلِ إِن تُهمِلهُ شَبَّ عَلَى

حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِن تفطِمهُ يَنفَطِمِ

19- فَاصرِف هَوَاهَا وَحَاذِر أَن تُوَلِّيَهُ

إِنَّ الهَوَى مَا تَوَلَّى يُصمِ أَو يَصِمِ

20- وَرَاعِهَا وَهِيَ فِي الأَعمَالِ سَائِمَةٌ

وَإِن هِيَ اسْتَحلَتِ المَرعَى فَلَا تُسِمِ

21- كَمْ حَسَّنَتْ لَذَّةً لِلمَرْءِ قَاتِلَةً

مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ

22- وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شِبَعٍ

فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُّخَمِ

23- وَاسْتَفْرِغِ الدَّمعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَأَتْ

مِنَ المَحَارِمِ وَالْزَمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ

24- وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا

وَإِنْ هُمَا مَحَّضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمِ

25- وَلَا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا

فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الخَصْمِ وَالحَكَمِ

26- أَسـتَغفِرُ اللهَ مِن قَولٍ بِلَا عَمَلٍ

لَقَد نَسَبتُ بِهِ نَسلًا لِذِي عُقُمِ

27- أَمَرتُكَ الخَيرَ لَكِن مَا ائْتَمَرتُ بِهِ

وَمَا اسْتَقَمتُ فَمَا قَولِي لَكَ اسْتَقِمِ

28- وَلَا تَزَوَّدتُ قَبلَ المَوتِ نَافِلَةً

وَلَم أُصَلِّ سِوَى فَرضٍ وَلَم أَصُمِ

الفصل الثالث :



29- ظَلَمتُ سُنَّةَ مَن أَحيَا الظَّلَامَ إِلَى
أَنِ اشْتَكَت قَدَمَاهُ الضُّرَّ مِن وَرَمِ

30- وَشَدَّ مِن سَغَبٍ أَحشَاءَهُ وَطَوَى
تَحتَ الحِجَارَةِ كَشحًا مُتَرَفَ الأَدَمِ

31- وَرَاوَدَتهُ الجِبَالُ الشُّمُّ مِن ذَهَبٍ
عَن نَفسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ

32- وَأَكَّدَت زُهدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ

إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعدُو عَلَى العِصَمِ

33- وَكَيفَ تَدعُو إِلَى الدُّنيَا ضَرُورَةُ مَن

لَوَلَاهُ لَمَ تُخرَجِ الدُّنيَا مِنَ العَدَمِ

34- مُحَمَّدٌ سَيّدُ الكَونَينِ وَالثَّقَلَينِ

وَالفَرِيقَينِ مِن عُربٍ وَمِن عَجَمِ

35- نَبِيُّنَا الآمِرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ

أَبَرَّ فِي قَولِ لَا مِنهُ وَلَا نَعَمِ

36- هُوَ الحَبِيبُ الذّي تُرجَى شَفَاعَتُهُ

لِكُلّ هَولٍ مِنَ الأَهوَالِ مُقتَحَمِ

37- دَعَا إِلَى اللهِ فَالمُستَمسِكُونَ بِـهِ

مُستَمسِكُونَ بِحَبلٍ غَيرِ مُنفَصِمِ

38- فَاقَ النَبِيّينَ فِي خَلقٍ وَفِي خُلُقٍ

وَلَم يُدَانُوهُ فِي عِلمٍ وَلَا كَـرَمِ

39- وَكُلُّهُم مِن رَسُولِ اللهِ مُلتَمِسٌ

غَرفًا مِنَ البَحرِ أَو رَشفًا مِنَ الدِّيَمِ

40- وَوَاقِفُونَ لَدَيهِ عِندَ حَدِّهِمُ

مِن نُقطَةِ العِلمِ أَو مِن شَكلَةِ الحِكَمِ

41- فَهوَ الَّذي تَمَّ مَعنَاهُ وَصُورَتُهُ

ثُمَّ اصطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ

42- مُنَزَّهٌ عَن شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ

فَجَوهَرُ الحُسنِ فِيهِ غَيرُ مُنقَسِمِ

43- دَع مَا ادَّعَتهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمُ

وَاحكُم بِمَا شِئتَ مَدحًا فِيهِ وَاحتَكِمِ

44- وَانسُب إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئتَ مِن شَرَفٍ

وَانسُب إِلَى قَدرِهِ مَا شِئتَ مِن عِظَمِ

45- فَإِنَّ فَضلَ رَسُولِ اللهِ لَيسَ لَهُ

حَدٌّ فَيُعرِبَ عَنهُ نَاطِقٌ بِفَمِ

46- لَو نَاسَبَت قَدرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا

أَحيَا اسمُهُ حِينَ يُدعَى دَارِسَ الرِّمَمِ

47- لَمَ يَمتَحِنَّا بِمَا تَعيَا العُقُولُ بِهِ

حِرصًا عَلَيَنَا فَلَم نَرتَب وَلَم نَهِمِ

48- أَعيَا الوَرَى فَهمُ مَعنَاهُ فَلَيَسَ يُرَى

فِي القُربِ وَالبُعدِ فِيهِ غَيرُ مُنفَحِمِ

49- كَالشَّمسِ تَظهَرُ لِلعَينَينِ مِن بُعُدٍ

صَغِيرَةً وَتُكِلُّ الطَّرفَ مِن أَمَمِ

50- وَكَيفَ يُدرِكُ فِي الدُّنيَا حَقِيقَتَهُ

قَومٌ نِيَامٌ تَسَلَّوا عَنهُ بِالحُلُمِ

51- فَمَبلَغُ العِلمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ

وَأَنَّهُ خَيرُ خَلقِ اللهِ كُلِّهِمِ

52- وَكُلُّ آيٍ أَتَى الرُّسلُ الكِرَامُ بِهَا

فَإِنَّمَا اتَّصَلَت مِن نُورِهِ بِهِمِ

53- فَإِنَّهُ شَمسُ فَضلٍ هُم كَوَاكِبُهَا

يُظهِرنَ أَنوَارَهاَ لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

54- أَكرِم بِخَلقِ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ

بِالحُسنِ مُشتَمِلٍ بِالبِشرِ مُتَّسِمِ

55- كَالزَّهرِ فِي تَرَفٍ وَالبَدرِ فِي شَرَفٍ

وَالبَحرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهرِ فِي هِمَمِ

56- كَأَنَّهُ وَهوَ فَردٌ مِن جَلَالَتِهِ

فِي عَسكَرٍ حِينَ تَلقَاهُ وَفِي حَشَمِ

57- كَأَنَّمَا اللُّؤلُؤُ المَكنُونُ فِي صَدَفٍ

مِن مَعدِنَيْ مَنطِقٍ مِنهُ وَمُبتَسِمِ

58- لَا طِيبَ يَعدِلُ تُربًا ضَمَّ أَعظُمَهُ

طُوبَى لِمُنتَشِقٍ مِنهُ وَمُلتَثِمِ

الفصل الرابع :



59- أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَن طِيبِ عُنصُرِهِ
يَا طِيبَ مُبتَدَإٍ مِنهُ وَمُختَتَمِ

60- يَومٌ تَفَرَّسَ فِيهِ الفُرسُ أَنَّهُمُ
قَد أُنذِرُوا بِحُلُولِ البُؤسِ وَالنِّقَمِ

61- وَبَاتَ إِيوَانُ كِسرَى وَهُوَ مُنصَدِعٌ
كَشَملِ أَصحَابِ كِسرَى غَيرَ مُلتَئِمِ

62- وَالنَّارُ خَامِدَةُ الأَنفَاسِ مِن أَسَفٍ
عَلَيهِ وَالنَّهرُ سَاهِي العَينِ مِن سَدَمِ
63- وَسَاءَ سَاوَةَ أَن غَاضَت بُحَيرَتُهَا
وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالغَيظِ حِينَ ظَمِي
64- كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالمَاءِ مِن بَلَلٍ
حُزنًا وَبِالمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِن ضَرَمِ
65- وَالجِنُّ تَهتِفُ وَالأَنوَارُ سَاطِعَةٌ
وَالحَّقُ يَظهَرُ مِن مَعنًى وَمِن كَلِمِ
66- عَمُوا وَصَمُّوا فَإِعلَانُ البَشَائِرِ لَم
يُسمَع وَبَارِقَةُ الإِنذَارِ لَم تُشَمِ

67- مِن بَعدِ مَا أَخبَرَ الأَقوَامَ كَاهِنُهُم

بِأَنَّ دِينَهُمُ المُعوَجَّ لَم يَقُمِ

68- وَبَعدَمَا عَايَنُوا فِي الأُفقِ مِن شُهُبٍ

مُنقَضَّةٍ وَفقَ مَا فِي الأَرضِ مِن صَنَمِ

69- حَتَّى غَدَا عَن طَرِيقِ الوَحيِ مُنهَزِمٌ

مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقفُوا إِثرَ مُنهَزِمِ

70- كَأَنَّهُم هَرَبًا أَبطَالُ أَبرَهَةٍ

أَو عَسكَرٍ بِالحَصَى مِن رَاحَتَيهِ رُمِي

71- نَبذًا بِهِ بَعدَ تَسبِيحٍ بِبَطنِهِمَا

نَبذَ المُسَبِّحِ مِن أَحشَاءِ مُلتَقِمِ

الفصل الخامس :

في معجزات سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم

72- جَاءَت لِدَعوَتِهِ الأَشجَارُ سَاجِدَةً

تَمشِي إِلَيهِ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدَمِ

73- كَأَنَّمَا سَطَّرَت سطراً لِمَا كَتَبَت

فُرُوعُهَا مِن بَدِيعِ الخَطِّ بِاللَّقَمِ

74- مِثلَ الغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ سَائِرَةً

تَقِيهِ حَرَّ وَطِيسٍ لِلهَجِيرِ حَمِي

75- أَقسَمتُ بِالقَمَرِ المُنشَقِّ إِنَّ لَهُ

مِن قَلبِهِ نِسبَةً مَبرُورَةَ القَسَمِ

76- وَمَا حَوَى الغَارُ مِن خَيرٍ وَمِن كَرَمِ

وَكُلُّ طَرفٍ مِنَ الكُفَّارِ عَنهُ عَمِي

77- فَالصِّدقُ فِي الغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَم يَرِمَا

وَهُم يَقُولُونَ مَا بِالغَارِ مِن أَرِمِ

78- ظَنُّوا الحَمَامَ وَظَنُّوا العَنكَبُوتَ عَلَى

خَيرِ البَرِيَّةِ لَم تَنسُج وَلَم تَحُمِ

79- وِقَايَةُ اللهِ أَغنَت عَن مُضَاعَفَةٍ

مِنَ الدُّرُوعِ وَعَن عَالٍ مِنَ الأُطُمِ

80- مَا سَامَنِي الدَّهرُ ضَيمًا وَاسْتَجَرتُ بِهِ

إِلَّا وَنِلتُ جِوَارًا مِنهُ لَم يُضَمِ

81- وَلَا التَمَستُ غِنَى الدَّارَينِ مِن يَدِهِ

إِلَّا اسْتَلَمتُ النَّدَى مِن خَيرِ مُستَلَمِ

82- لَا تُنكِرِ الوَحيَ مِن رُؤيَاهُ إِنَّ لَهُ

قَلبًا إِذَا نَامَتِ العَينَانِ لَم يَنَمِ

83- وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِن نُبُوَّتِهِ

فَلَيسَ يُنكَرُ فِيهِ حَالُ مُحتَلِمِ

84- تَبَارَكَ اللهُ مَا وَحَيٌ بِمُكتَسَبٍ

وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيبٍ بِمُتَّهَمِ

85- كَـم أَبـرأَت وَصِبـاً بِاللَّمسِ رَاحَتُهُ

وَأَطلَقَت أَرِبًا مِن رِبقَةِ اللَّمَمِ

86- وَأَحيَتِ السَّنَةَ الشَّهباءَ دَعوَتُهُ

حَتَّى حَكَت غُرَّةً فِي الأَعصُرِ الدُّهُمِ

87- بِعَارضٍ جَادَ أَو خِلتَ البِطَاحَ بِهَا

سَيباً مِنَ اليَمِّ أَو سَيلًا مِنَ العَرِمِ

الفصل السادس :

في شرف القرآن ومدحه

88- دَعنِي وَوَصفِيَ آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَت
ظُهُورَ نَارِ القِرَى لَيلًا عَلَى عَلَمِ

89- فَالدُّرُّ يَزدَادُ حُسنًا وَهوَ مُنتَظِمٌ
وَلَيسَ يَنقُصُ قَدرًا غَيرَ مُنتَظِمِ

90- فَمَا تَطَاوُلُ آمَالِ المَدِيحِ إِلَى
مَا فِيهِ مِن كَرَمِ الأَخلَاقِ وَالشِّيَمِ

91- آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحمَـٰنِ مُحدَثَةٌ

قَدِيمَةٌ صِفَةُ المَوصُوفِ بِالقِدَمِ

92- لَم تَقتَرِن بِزَمَانٍ وَهيَ تُخبِرُنَا

عَنِ المَعَادِ وَعَن عَادٍ وَعَن إِرَمِ

93- دَامَت لَدَينَا فَفَاقَت كُلَّ مُعجِزَةٍ

مِنَ النَّبِيِّينَ إِذ جَاءَت وَلَم تَدُمِ

94- مُحَكَّمَاتٌ فَمَا تُبقِينَ مِن شُبَهٍ

لِذِي شِقَاقٍ وَمَا تَبغِينَ مِن حَكَمِ

95- مَا حُورِبَت قَطُّ إِلَّا عَادَ مِن حَرَبٍ

أَعدَى الأَعَادِي إِلَيهَا مُلقِيَ السَّلَمِ

96- رَدَّت بَلَاغَتُهَا دَعوَى مُعَارِضِهَا

رَدَّ الغَيُورِ يَدَ الجَانِي عَنِ الحُرَمِ

97- لَهَا مَعَانٍ كَمَوجِ البَحرِ فِي مَدَدٍ

وَفَوقَ جَوهَرِهِ فِي الحُسنِ وَالقِيَمِ

98- فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحصَى عَجَائِبُهَا

وَلَا تُسَامُ عَلَى الإِكثَارِ بِالسَّأَمِ

99- قَرَّت بِهَا عَينُ قَارِيهَا فَقُلتُ لَهُ

لَقَد ظَفِرتَ بِحَبلِ اللهِ فَاعتَصِمِ

100- إِن تَتلُهَا خِيفَةً مِن حَرِّ نَارِ لَظَى

أَطفَأتَ حَرَّ لَظَى مِن وِردِهَا الشَّبِمِ

101- كَأَنَّهَا الحَوضُ تبيَضُّ الوُجُوهُ بِهِ

مِنَ العُصَاةِ وَقَد جَاءُوهُ كَالحِمَمِ

102- وَكَالصِّرَاطِ وكَالمِيزَانِ مَعدِلَةً

فَالقِسطُ مِن غَيرِهَا فِي النَّاسِ لَم يَقُمِ

103- لَا تَعجَبَن لِحَسُودٍ رَاحَ يُنكِرُهَا

تَجَاهُلًا وَهوَ عَينُ الحَاذِقِ الفَهِمِ

104- قَد تُنكِرُ العَينُ ضَوءَ الشَّمسِ مِن رَمَدٍ

وَيُنكِرُ الفَمُ طَعمَ المَاءِ مِن سَقَمِ

الفصل السابع :



في إسرائه ومعراجه صلى الله عليه وسلم



105- يَا خَيرَ مَن يَمَّمَ العَافُونَ سَاحَتَهُ
سَعياً وَفَوقَ مُتُونِ الأَينُقِ الرُّسُمِ

106- وَمَن هُوَ الآيَةُ الكُبرَى لِمُعتَبِرٍ
وَمَن هُوَ النِّعمَةُ العُظمَى لِمُغتَنِمِ

107- سَرَيتَ مِن حَرَمٍ لَيلًا إِلَى حَرَمٍ
كَمَا سَرَى البَدرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ

108- وَبِتَّ تَرقَى إِلَى أَن نِلتَ مَنزِلَةً

مِن قَابِ قَوسَينِ لَم تُدرَك وَلَم تُرَمِ

109- وَقَدَّمَتك جَمِيعُ الأَنبِيَاءِ بِهَا

وَالرُّسُلُ تَقدِيمَ مَخدومٍ عَلَى خَدَمِ

110- وَأَنتَ تَختَرِقُ السَّبعَ الطِّبَاقَ بِهِم

فِي مَوكِبٍ كُنتَ فِيهِ صَاحِبَ العَلَمِ

111- حَتَّى إِذَا لَم تَدَع شَأوًا لِمُستَبِقٍ

مِنَ الدُّنُوِّ وَلَا مَرقًى لِمُستَنِمِ

112- خَفَضتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالإِضَافَةِ إِذ

نُودِيتَ بِالرَّفعِ مِثلَ المُفرَدِ العَلَمِ

113- كَيمَا تَفوزَ بِوَصلٍ أَيِّ مُستَتِرٍ

عَنِ العُيُونِ وَسِرٍّ أَيِّ مُكتَتَمِ

114- فَحُزتَ كُلَّ فَخَارٍ غَيرَ مُشتَرَكٍ

وَجُزتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيرَ مُزدَحَمِ

115- وَجَلَّ مِقدَارُ مَا وُلِّيتَ مِن رُتَبٍ

وَعَزَّ إِدرَاكُ مَا أُولِيتَ مِن نِعَمِ

116- بُشرَى لَنَا مَعشَرَ الإِسلَامِ إِنَّ لَنَا

مِنَ العِنَايَةِ رُكنًا غَيرَ مُنهَدِمِ

117- لَمَّا دَعَا اللهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِه

بِأَكرَمِ الرُّسلِ كُنَّا أَكرَمَ الأُمَمِ

الفصل الثامن :



في جهاد سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم



118- رَاعَت قُلُوبَ العِدَا أَنبَاءُ بِعثَتِهِ
كَنبَأَةٍ أَجفَلَت غُفلًا مِنَ الغَنَمِ

119- مَا زَالَ يَلقَاهُمُ فِي كُلِّ مُعتَرَكٍ
حَتَّى حَكَوا بِالقَنَا لَحمًا عَلَى وَضَمِ

120- وَدُّوا الفِرَارَ فَكَادُوا يَغبِطُونَ بِهِ
أَشلَاءَ شَالَت مَعَ العِقبَانِ وَالرَّخَمِ

121- تَمضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدرُونَ عِدَّتَهَا

مَا لَم تَكُن مِن لَيَالِي الأَشهُرِ الحُرُمِ

122- كَأَنَمَا الدِّينُ ضَيفٌ حَلَّ سَاحَتَهُم

بِكُلِّ قَرمٍ إِلَى لَحمِ العِدَا قَرِمِ

123- يَجُرُّ بَحرَ خَمِيسٍ فَوقَ سَابِحَةٍ

يَرمِي بِمَوجٍ مِنَ الأَبطَالِ مُلتَطِمِ

124- مِن كُلِّ مُنتَدِبٍ لِلهِ مُحتَسِبٍ

يَسطُو بِمُستَأصِلٍ لِلكُفرِ مُصطَلِمِ

125- حَتَّى غَدَت مِلَّةُ الإِسلَامِ وَهيَ بِهِم

مِن بَعدِ غُربَتِهَا مَوصُولَةَ الرَّحِمِ

126- مَكفولَةً أَبَدًا مِنهُم بِخَيرِ أَبٍ

وَخَيرِ بَعلٍ فَلَم تَيتَم وَلَم تَئِمِ

127- هُمُ الجِبَالُ فَسَل عَنهُم مُصَادِمَهُم

مَاذَا رَأَى مِنهُمُ فِي كُلِّ مُصطَدَمِ

128- وَسَل حُنَينًا وَسَل بَدرًا وَسَل أُحُدًا

فُصُولَ حَتفٍ لَهُم أَدهَى مِنَ الوَخَمِ

129- المُصدِرِي البِيضِ حُمرًا بَعدَ مَا وَرَدَت

مِنَ العِدَا كُلَّ مُسوَدٍّ مِنَ اللِّمَمِ

130- وَالكَاتِبِينَ بِسُمرِ الخَطِّ مَا تَرَكَت

أَقلَامُهُم حَرفَ جِسمٍ غَيرَ مُنعَجِمِ

131- شَاكِي السِّلَاحِ لَهُم سِيمَا تُمَيِّزُهُم

وَالوَردُ يَمتَازُ بِالسِّيمَا عَنِ السَّلَمِ

132- تُهدِي إِلَيكَ رِيَاحُ النَّصرِ نَشرَهُمُ

فَتَحسَبُ الزَّهرَ فِي الأَكمَامِ كُلَّ كَمِي

133- كَأَنَّهُم فِي ظُهُورِ الخَيلِ نَبتُ رُبًا

مِن شِدَّةِ الحَزمِ لَا مِن شِدَّةِ الحُزُمِ

134- طَارَت قُلُوبُ العِدَا مِن بَأسِهِم فَرَقًا

فَمَا تُفَرِّقُ بَينَ البَهمِ وَالبُهَمِ

135- وَمَن تَكُن بِرَسُولِ اللهِ نُصرَتُهُ

إِن تَلقَهُ الأُسدُ فِي آجَامِهَا تَجِمِ

136- وَلَن تَرَى مِن وَلِيٍّ غَيرِ مُنتَصِرٍ

بِهِ وَلَا مِن عَدُوٍّ غَيرِ مُنقَصِمِ

137- أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرزِ مِلَّتِهِ

كَاللَّيثِ حَلَّ مَعَ الأَشبَالِ فِي أَجَمِ

138- كَم جَدَّلَت كَلِمَاتُ اللهِ مِن جَدَلٍ

فِيهِ وَكَم خَصَمَ البُرهَانُ مِن خَصِمِ

139- كَفَاكَ بِالعِلمِ فِي الأُمِّيِّ مُعجِزَةً

فِي الجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأدِيبِ فِي اليُتُمِ

الفصل التاسع :

في التوسل بسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم

140- خَدَمتهُ بِمَدِيحٍ أَستَقِيلُ بِهِ
ذُنُوبَ عُمرٍ مَضَى فِي الشِّعرِ وَالخِدَمِ

141- إِذ قلَّدَانِيَ مَا تُخشَى عَوَاقِبُهُ
كَأَنَّنِي بِهِمَا هَديٌ مِنَ النَّعَمِ

142- أَطَعتُ غَيَّ الصِّبَا فِي الحَالَتَينِ وَمَا
حَصَلتُ إِلَّا عَلَى الآثَامِ وَالنَّدَمِ

143- فَيَا خَسَارَةَ نفسٍ فِي تِجَارَتِهَا

لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنيَا وَلَمْ تَسُمِ

144- وَمَن يبِع آجِلًا مِنهُ بِعَاجِلِهِ

يَبِنِ لَهُ الغَبنُ فِي بَيعٍ وَفِي سَلَمِ

145- إِن آتِ ذَنبًا فَمَا عَهدِي بِمُنتَقِضٍ

مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبلِي بِمُنصَرِمِ

146- فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنهُ بِتَسمِيَتِي

مُحَمَّدًا وَهوَ أَوفَى الخَلقِ بِالذِّمَمِ

147- إِن لَم يَكُن فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي

فَضلًا وَإِلَّا فَقُل يَا زَلَّةَ القَدَمِ

148- حَاشَاه أَن يحُرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ

أَو يـرجعَ الجَارُ مِنهُ غَيَرَ محُتـرَمِ

149- وَمنذُ أَلـزَمتُ أَفكَارِي مَدَائِحَهُ

وَجَدتُهُ لِخَلَاصِي خَيرَ مُلتَزِمِ

150- وَلَن يَفوتَ الغِنَى مِنهُ يَدًا تَرِبَت

إِنَّ الحَيَا يُنبِتُ الأَزهَارَ فِي الأَكَمِ

151- وَلَم أُرِد زَهرَةَ الدُّنيَا الَّتِي اقتَطَفَت

يَدَا زُهَيرٍ بِمَا أَثنَى عَلَى هَرِمِ

الفصل العاشر:

في المناجاة وعرض الحاجات

152- يَا أَكرَمَ الخلَقِ مَا لِي مَن أَلُوذُ بِهِ

سِوَاكَ عِندَ حُلُولِ الحَادِثِ العَمِمِ

153- وَلَن يَضِيقَ رَسولَ اللهِ جَاهُكَ بِي

إِذَا الكَرِيمُ تَحَلَّى بِاسمِ مُنتَقِمِ

154- فَإِنَّ مِن جُودِكَ الدُّنيَا وَضَرَّتَهَا

وَمِن عُلُومِكَ عِلمَ اللَّوحِ وَالقَلَمِ

155- يَا نَفسُ لَا تَقنَطِي مِن زَلَّةٍ عَظُمَت

إِنَّ الكَبَائِرَ فِي الغُفرَانِ كَاللَّمَمِ

156- لَعَلَّ رَحمَةَ رَبِّي حِينَ يَقسِمُهَا

تَأتِي عَلَى حَسَبِ العِصيَانِ فِي القِسَمِ

157- ((يَا رَبِّ وَاجعَل رَجَائِي غَيرَ مُنعَكِسٍ

لَدَيكَ وَاجعَل حِسَابِي غَيرَ مُنخَرِمِ 3×))

158- وَالطُف بِعَبدِكَ فِي الدَّارَينِ إِنَّ لَهُ

صَبرًا مَتَى تَدعُهُ الأَهوَالُ يَنهَزِمِ

159- وَأذَن لِسُحبِ صَلَاةٍ مِنكَ دَائِمَةٍ

عَلَى النَّبِيِّ بِمُنهَلٍّ وَمُنسَجِمِ

160- مَا رَنَّحَت عَذَبَاتِ البَانِ رِيحُ صَبًا

وَأَطرَبَ العِيسَ حَادِي العِيسِ بِالنَّغَمِ

161- ثُمَّ الرِّضَى عَن أَبِي بَكرٍ وَعَن عُمَرٍ

وَعَن عَلِيٍّ وَعَن عُثمَانَ ذِي الكَرَمِ

162- وَالآلِ وَالصَّحبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ فَهُم

أَهلُ التُّقَى وَالنَّقَا وَالحِلمِ وَالكَرَمِ

163- ((يا رَبِّ بِالمُصطَفَى بَلِّغ مَقَاصِدَنَا

وَاغْفِر لَنَا مَا مَضَى يَا وَاسِعَ الكَرَمِ 3×))

164- وَاغْفِر إِلَـٰهِي لِكُلِّ المُسلِمِينَ بِمَا

يَتلُونَ فِي المَسجِدِ الأَقصَى وَفِي الحَرَمِ

165- ((بِجَاهِ مَن بَيتُهُ فِي طَيبَةٍ حَرَمٌ

وَاِسمُهُ قَسَمٌ مِن أَعظَمِ القَسَمِ 3×))

166- وَهَذِهِ بُردَةُ المُختَارِ قَد خُتِمَت

وَالحَمدُ لِلّهِ فِي بَدءٍ وَفِي خَتَمِ

167- أَبيَاتُهَا قَد أَتَت سِتّينَ مَع مِائَةٍ

((فَرِّج بِهَا كَرَبَنَا يَا وَاسِعَ الكَرَمِ 3×))

القصيدة المضرية

1- يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى المُخْتَارِ مِن مُضَرٍ
وَالأَنبِيَا وَجَمِيعِ الرُّسـلِ مَا ذُكِرُوا

2- وَصَلِّ رَبِّ عَلَى الـهَادِي وَعِتـرَتِهِ
وَصَحبِهِ مَن لِطَيِّ الدِّينِ قَد نَشَرُوا

3- وَجَاهَدُوا مَعَهُ فِي اللهِ وَاجتَهَدُوا
وَهَاجَرُوا وَلَـهُ آوَوا وَقَد نَصَرُوا

4- وَبَيَّنُوا الفَرضَ وَالمَسنُونَ وَاعتَصَبُوا
لِلهِ وَاعتَصَمُـوا بِاللهِ فَانْتَصَرُوا

5- أَزكَى صَلَاةٍ وَأَنـماهَا وَأَشرَفَهَا

يُعَطِّرُ الـكَونَ رَيًّا نَشـرُهَا العَـطِرُ

6- مَعبُوقَةً بِعَبِيقِ المِسـكِ زَاكِيَةً

مِن طِيبِـهَا أَرَجُ الرِّضوَانِ يَـنتَشِرُ

7- عَدَّ الحَصَى وَالثَّـرَى وَالرَّملِ يَتبَعُهَا

نَجمُ السَّمَا وَنَبَاتُ الأَرضِ وَالمَدَرُ

8- وَعَدَّ وَزنِ مَثَاقِيلِ الجِبَالِ كَـمَا

يَلِيـهِ قَطرُ جَمِيعِ المَاءِ وَالمَطَرُ

9- وَعَدَّ مَا حَوَتِ الأَشجَارُ مِن وَرَقٍ

وَكُلِّ حَرفٍ غَدَا يُتلَى وَيُسـتَطَرُ

10- وَالوَحشِ وَالطَّيرِ وَالأَسماكِ مَع نَعَمٍ

يَلِيهِمُ الجِنُّ وَالأَملَاكُ وَالبَشَرُ

11- وَالذَّرُّ وَالنَّملُ مَع جَمعِ الحُبُوبِ كَذَا

وَالشَّعرُ وَالصُّوفُ وَالأَريَاشُ وَالوَبَرُ

12- وَمَا أَحَاطَ بِهِ العِلمُ المُحِيطُ وَمَا

جَرَى بِهِ القَلَمُ المَأمُورُ وَالقَدَرُ

13- وَعَدَّ نَعمَائِكَ اللَّاتِي مَنَنتَ بِهَا

عَلَى الخَلَائِقِ مُذ كَانُوا وَمُذ حُشِرُوا

14- وَعَدَّ مِقدَارِهِ السَّامِي الَّذِي شَرُفَت

بِهِ النَّبِيُّونَ وَالأَملَاكُ وَافتَخَرُوا

15- وَعَدَّ مَا كَانَ فِي الأَكوَانِ يَا سَنَدِي

وَمَا يَكُونُ إِلَى أَن تُبعَثَ الصُّوَرُ

16- فِي كُلِّ طَرفَةِ عَينٍ يَطرِفُونَ بِهَا

أَهلُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِينَ أَو يَذَرُوا

17- مِلءَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِينَ مَعَ جَبَلٍ

وَالفَرشِ وَالعَرشِ وَالكُرسِي وَمَا حَصَرُوا

18- مَا أَعدَمَ اللهُ موجُودًا وَأَوجَدَ

مَعدُومًا صَلَاةً دَوَامًا لَيسَ تَنحَصِرُ

19- تَستَغرِقُ العَدَّ مَعَ جَمعِ الدُّهُورِ كَمَا

تُحِيطُ بِالحَدِّ لَا تُبقِي وَلَا تَذَرُ

20- لَا غَايَةً وَانتِهَاءً يَا عَظِيمُ لَهَا

وَلَا لَهَا أَمَدٌ يُقضَى فَيُعتَبَرُ

21- وَعَدَّ أَضعَافِ مَا قَد مَرَّ مِن عَدَدِ

مَعَ ضِعفِ أَضعَافِهِ يَا مَن لَهُ القَدَرُ

22- كَمَا تُحِبُّ وَتَرضَى سَيِّدِي وَكَمَا

أَمَرتَنَا أَن نُصَلِّي أَنتَ مُقتَدِرُ

23- مَعَ السَّلَامِ كَمَا قَد مَرَّ مِن عَدَدِ

رَبِّي وَضَاعِفهُمَا وَالفَضلُ مُنتَشِرُ

24- وَكُلُّ ذَلِكَ مَضرُوبٌ بِحَقِّكَ فِي

أَنفَاسِ خَلقِكَ إِن قَلُّوا وَإِن كَثُرُوا

25- يَا رَبِّ وَاغفِر لِقَارِيهَا وَسَامِعِهَا

وَالمُسلِمِينَ جَمِيعًا أَينَمَا حَضَرُوا

26- وَوَالِدِينَا وَأَهلِينَا وَجِيرَتِنَا

وَكُلُّنَا سَيِّدِي لِلعَفوِ مُفتَقِرُ

27- وَقَد أَتَيتُ ذُنُوبًا لَا عِدَادَ لَهَا

لَكِنَّ عَفوَكَ لَا يُبقِي وَلَا يَذَرُ

28- وَالهَمُّ عَن كُلِّ مَا أَبغِيهِ أَشغَلَنِي

وَقَد أَتَى خَاضِعًا وَالقَلبُ مُنكَسِرُ

29- أَرجُوكَ يَا رَبِّ فِي الدَّارَينِ تَرحَمُنَا

بِجَاهِ مَن فِي يَدَيهِ سَبَّحَ الحَجَرُ

30- يَا رَبِّ أَعظِم لَنَا أَجرًا وَّمَغفِرَةً
فَإِنَّ جُودكَ بَحرٌ لَيسَ يَنحَصِرُ
31- وَاقضِ دُيُونًا لَهَا الأَخلَاقُ ضَائِقَةٌ
وَفَرِّجِ الكَربَ عَنَّا أَنتَ مُقتَدِرُ
32- وَكُن لَطِيفًا بِنَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ
لُطفًا جَمِيلًا بِهِ الأَهوَالُ تَنحَسِرُ
33- بِالمُصطَفَى المُجتَبَى خَيرِ الأَنَامِ وَمَن
جَلَالَةً نَزَلَت فِي مَدحِهِ السُّوَرُ
34- ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى المُختَارِ مَا طَلَعَت
شَمسُ النَّهَارِ وَمَا قَد شَعشَعَ القَمَرُ

35- ثُمَّ الرِّضَا عَن أَبِي بَكـرٍ خَلِيفَتِهِ

مَن قَامَ مِن بَعدِهِ لِلدِّينِ يَنتَصِرُ

36- وَعَن أَبِي حَفصٍ نِالفَارُوقِ صَاحِبِهِ

مَن قَولُهُ الفَصلُ فِي أَحكَامِهِ عُمَرُ

37- وَجُد لِعُثمَانَ ذِي النُّورَينِ مَن كَمُلَت

لَهُ المَحَاسِنُ فِي الدَّارَينِ وَالظَّفَرُ

38- كَذَا عَلِيٌّ مَعَ ابْنَيـهِ وَأُمِّهِمَا

أَهلُ العَبَاءِ كَمَا قَد جَاءَنَا الـخَبَرُ

39- كَذَا خَدِيـجَتُنَا الكُبرَى الَّتِي بَذَلَت

أَموَالَهَا لِرَسُولِ اللهِ يَنتَصِرُ

40- وَالطَّاهِرَاتُ نِسَاءُ المُصطَفَى وَ كَذَا

بَنَاتُهُ وَبَنُوهُ كُلَّمَا ذُكِروا

41- سَعدٌ سَعِيدُ بنُ عَوف طَلحَةٌ

وَأَبُو عُبَيدَة وَزُبَيرٌ سَادَةٌ غُرَرُ

42- وَحَمزَةٌ وَ كَذَا العَبَّاسُ سَيِّدُنَا

وَنَجلُهُ الحَبرُ مَن زَالَت بِهِ الغِيَرُ

43- وَالآلُ وَالصَّحبُ وَالأَتبَاعُ قَاطِبَةً

مَا جَنَّ لَيلُ الدَّيَاجِي أَو بَدَا السَّحَرُ

44- مَعَ الرِّضَا مِنكَ فِي عَفوٍ وَعَافِيَةٍ

وَحُسنِ خَاتِمَةٍ إِن يَنقَضِي العُمُرُ

القصيدة المحمدية

1- سِيدْنَا مَولَانَا مُحَمَّدٌ أَشرَفُ الأَعرَابِ وَالعَجَمِ
سِيدْنَا مَولَانَا مُحَمَّدٌ خَيرُ مَن يَمشِي عَلَى قَدَمِ

2- سِيدْنَا مَولَانَا مُحَمَّدٌ بَاسِطُ المَعرُوفِ جَامِعُهُ
سِيدْنَا مَولَانَا مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الإِحسَانِ وَالكَرَمِ

3- سِيدْنَا مَولَانَا مُحَمَّدٌ تَاجُ رُسلِ اللهِ قَاطِبَةً
سِيدْنَا مَولَانَا مُحَمَّدٌ صَادِقُ الأَقوَالِ وَالكَلِمِ

4- سِيدْنَا مَولَانَا مُحَمَّدٌ ثَابِتُ المِيثَاقِ حَافِظُهُ
سِيدْنَا مَولَانَا مُحَمَّدٌ طَيِّبُ الأَخلَاقِ وَالشِّيَمِ

5- سِيدْنَا مَولَانَا مُحَمَّدٌ رُوِيَت بِالنُّورِ طِينَتُهُ

سِيدْنَا مَولَانَا مُحَمَّدٌ لَم يَزَل نُورًا مِنَ القِدَمِ

6- سِيدْنَا مَولَانَا مُحَمَّدٌ حَاكِمٌ بِالعَدلِ ذُو شَرَفٍ

سِيدْنَا مَولَانَا مُحَمَّدٌ مَعدِنُ الإِنعَامِ وَالحِكَمِ

7- سِيدْنَا مَولَانَا مُحَمَّدٌ خَيرُ خَلقِ اللهِ مِن مُضَرٍ

سِيدْنَا مَولَانَا مُحَمَّدٌ خَيرُ رُسلِ اللهِ كُلِّهِمِ

8- سِيدْنَا مَولَانَا مُحَمَّدٌ دِينُهُ حَقٌّ نَدِينُ بِهِ

سِيدْنَا مَولَانَا مُحَمَّدٌ مُجمِلًا حَقًّا عَلَى عَلَمِ

9- سِيدْنَا مَولَانَا مُحَمَّدٌ ذِكرُهُ رَوحٌ لِأَنفُسِنَا

سِيدْنَا مَولَانَا مُحَمَّدٌ شُكرُهُ فَرضٌ عَلَى الأُمَمِ

10- سِيدْنَا مَولَانَا مُحَمَّدٌ زِينَةُ الدُّنيَا وَبَهجَتُهَا

سِيدْنَا مَوَلاَنَا مُحَمَّدٌ كَاشِفُ الغُمَّاتِ وَالظُّلَمِ

11- سِيدْنَا مَوَلاَنَا مُحَمَّدٌ سَيِّدٌ طَابَت مَنَاقِبُهُ

سِيدْنَا مَوَلاَنَا مُحَمَّدٌ صَاغَهُ الرَّحمَٰنُ بِالنِّعَمِ

12- سِيدْنَا مَوَلاَنَا مُحَمَّدٌ صَفوَةُ البَارِي وَخِيرَتُهُ

سِيدْنَا مَوَلاَنَا مُحَمَّدٌ طَاهِرٌ مِن سَائِرِ التُّهَمِ

13- سِيدْنَا مَوَلاَنَا مُحَمَّدٌ ضَاحِكٌ لِلضَّيفِ مُكرِمُهُ

سِيدْنَا مَوَلاَنَا مُحَمَّدٌ جَارُهُ وَاللهِ لَم يُضَمِ

14- سِيدْنَا مَوَلاَنَا مُحَمَّدٌ طَابَتِ الدُّنيَا بِبِعثَتِهِ

سِيدْنَا مَوَلاَنَا مُحَمَّدٌ جَاءَ بِالآيَاتِ وَالحِكَمِ

15- سِيدْنَا مَوَلاَنَا مُحَمَّدٌ يَومَ بَعثِ النَّاسِ شَافِعُنَا

سِيدْنَا مَوَلاَنَا مُحَمَّدٌ نُورُهُ الهَادِي مِنَ الظُّلَمِ

16- سِيدْنَا مَولَانَا مُحَمَّدٌ قَائِمٌ لِلّٰهِ ذُو هِمَمٍ
سِيدْنَا مَولَانَا مُحَمَّدٌ خَاتِمٌ لِلرُّسلِ كُلِّهِمِ



أَلَا يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ لَكَ اللُّطفُ
فَأَنتَ اللَّطِيفُ مِنكَ يَشمَلُنَا اللُّطفُ
لَطِيفٌ لَطِيفٌ إِنَّنِي مُتَوَسِّلٌ
بِلُطفِكَ فَالطُف بِي وَقَد نَزَلَ اللُّطفُ
بِلُطفِكَ عُذنَا يَا لَطِيفُ وَهَا نَحنُ
دَخَلنَا فِي وَسطِ اللُّطفِ وَانسَدَلَ اللُّطفُ
نَجَونَا بِلُطفِ اللهِ ذِي اللُّطفِ إِنَّهُ
لَطِيفٌ لَطِيفٌ لُطفُهُ دَائِمُ اللُّطفِ

فَدَارِكْنَا بِاللُّطفِ الخَفِيِّ يَا سَيِّدِي

فَأَنتَ الَّذِي تَشفِي وَأَنتَ الَّذِي تعفُو

أَغِثنَا أَغِثنَا يا لَطِيفًا بِخَلقه

إِذَا نَـزَلَ القَضَاءُ يَتبَعُهُ اللُّطفُ

أَغِثنَا أَغِثنَا يَا لَطِيفًا بِخَلقه

إِذَا نَزَلَ القَضَاءُ يُدرِكُهُ اللُّطفُ

أَغِثنَا أَغِثنَا يَا لَطِيفًا بِخَلقه

إِذَا نَزَلَ القَضَاءُ يَلحَقُهُ اللُّطفُ

أَمِتنَا عَلَى الحُسنَى وَثَبِّت قُلُوبَنَا

وَعِندَ سُؤَالِ القَبرِ يَأمُرُنَا اللُّطفُ

بِجَاهِ إِمَامِ المُرسَلِين سيدْنَا مُحَمَّد
فَلَوَلَاهُ عَيَنُ اللُّطفِ مَا نَزَلَ اللُّطفُ
عَلَيهِ صَلَاةُ اللهِ مَا قَالَ مُنشِدٌ
أَلَا يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ لَكَ اللُّطفُ
عَلَيهِ صَلَاةُ اللهِ مَا قَالَ شَاعِرٌ
أَلَا يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ لَكَ اللُّطفُ
عَلَيهِ صَلَاةُ اللهِ مَا قَالَ قَائِلٌ
أَلَا يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ لَكَ اللُّطفُ
عَلَيهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
أَلَا يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ لَكَ اللُّطفُ

لَعَلَّ الَّذِي نَجَّى مِنَ الجُبّ يُوسُفَ

وَفَرَّجَ عَن أَيُّوبَ إِذ مَسَّهُ الضُّرُّ

وَأَنقَذَ إِبرَاهِيمَ مِن نَارِ قَومِهِ

وَقَد نَجَّى مُوسَىٰ حِينَ ضَاقَ بِهِ الأَمرُ

وَيُونُسَ إِذ نَادَىٰ مِنَ الحُوتِ رَبَّهُ

فَأَخرَجَهُ عَزمًا وَقَد أَظلَمَ البَحرُ

يُجَاوِزُ عَن ضُعفِي وَيَرحَمُ كُربَتِي

لَقَد ضَاقَتِ الأَحوَالُ وَانقَطَعَ الصَّبرُ

وَصَلِّ عَلَى خَيرِ البَرِيَّةِ أَحمَدَ

وَآلِهِ وَالأَصحَابِ مَا اضْطَرَبَ البَحرُ



أَلَا يَا حَفِيظُ يَا حَفِيظُ لَكَ الحِفظُ

فَأَنتَ الحَفِيظُ مِنكَ يَشمَلُنَا الحِفظُ

حَفِيظٌ حَفِيظٌ إِنَّنِي مُتَوَسِّلٌ

بِحِفظِكَ فَاحفَظنِي وَقَد نَزَلَ الحِفظُ

بِحِفظِكَ عُذنَا يَا حَفِيظُ وَهَا نَحنُ

دَخَلنَا فِي وَسطِ الحِفظِ وَانسَدَلَ الحِفظُ

نَجَونَا بِحِفظِ اللهِ ذِي الحِفظِ إِنَّهُ

حَفِيظٌ حَفِيظٌ حِفظُهُ دَائِمُ الحِفظِ

فَدَارِكْنَا بِالحِفْظِ الخَفِيّ يَا سَيِّدِي
فَأَنتَ الَّذِي تَشْفِي وَأَنتَ الَّذِي تَعفُو
أَغِثْنَا أَغِثْنَا يَا حَفِيظًا بِخَلقِه
إِذَا نَزَلَ القَضَاءُ يَتبَعُهُ الحِفظُ
أَغِثْنَا أَغِثْنَا يَا حَفِيظًا بِخَلقِه
إِذَا نَزَلَ القَضَاءُ يُدرِكُهُ الحِفظُ
أَغِثْنَا أَغِثْنَا يَا حَفِيظًا بِخَلقِه
إِذَا نَزَلَ القَضَاءُ يَلحَقُهُ الحِفظُ
أَمِتنَا عَلَى الحُسنَى وَثَبِّت قُلُوبَنَا
وَعِندَ سُؤَالِ القَبرِ يَأمُرُنَا الحِفظُ

بِجَاهِ إِمَامِ المُرسَلين سِيدْنَا مُحَمَّد

فَلَولَاهُ عَينُ الحِفظ مَا نَزَلَ الحِفظُ

عَلَيهِ صَلَاةُ اللهِ مَا قَالَ مُنشدُ

أَلا يَا حَفِيظُ يَا حَفِيظُ لَكَ الحِفظُ

عَلَيهِ صَلَاةُ اللهِ مَا قَالَ شَاعِرُ

أَلا يَا حَفِيظُ يَا حَفِيظُ لَكَ الحِفظُ

عَلَيهِ صَلَاةُ اللهِ مَا قَالَ قَائِلُ

أَلا يَا حَفِيظُ يَا حَفِيظُ لَكَ الحِفظُ

عَلَيهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ

أَلا يَا حَفِيظُ يَا حَفِيظُ لَكَ الحِفظُ

لَعَلَّ الَّذِي نَجَّى مِنَ الجُبِّ يُوسُفَ
وَفَرَّجَ عَنَ أَيُّوبَ إِذ مَسَّهُ الضُّرُّ
وَأَنقَذَ إِبرَاهِيمَ مِن نَارِ قَومِهِ
وَقَد نَجَّى مُوسَىٰ حِينَ ضَاقَ بِهِ الأَمرُ
وَيُونُسَ إِذ نَادَىٰ مِنَ الحُوتِ رَبَّهُ
فَأَخرَجَهُ عَزمًا وَقَد أَظلَمَ البَحرُ
يُجَاوِزُ عَن ضَعفِي وَيَرحَمُ كُربَتِي
لَقَد ضَاقَتِ الأَحوَالُ وَانقَطَعَ الصَّبرُ
وَصَلِّ عَلَى خَيرِ البَرِيَّةِ أَحمَدَ
وَآلِهِ وَالأَصحَابِ مَا اضْطَرَبَ البَحرُ



أَلَا يَا مُغِيثُ يَا مُغِيثُ لَكَ الغَوثُ

فَأَنتَ المُغِيثُ مِنكَ يَشمَلُنَا الغَوثُ

مُغِيثُ مُغِيثُ إِنَّنِي مُتَوَسِّلٌ

بِغَوثِكَ فَأَغِثنِي وَقَد نَزَلَ الغَوثُ

بِغَوثِكَ عُذنَا يَا مُغِيثُ وَهَا نَحنُ

دَخَلنَا فِي وَسطِ الغَوثِ وَانسَدَلَ الغَوثُ

نَجَونَا بِغَوثِ اللهِ ذِي الغَوثِ إِنَّهُ

مُغِيثٌ مُغِيثٌ غَوثُهُ دَائِمُ الغَوثِ

فَدَارِكْنَا بِالغَوثِ الخَفِيِّ يَا سَيِّدِي

فَأَنتَ الَّذِي تَشفِي وَأَنتَ الَّذِي تعفُو

أَغِثنَا أَغِثنَا يَا مُغِيثًا بِخَلقِه

إِذَا نَزَلَ القَضَاءُ يَتبَعُهُ الغَوثُ

أَغِثنَا أَغِثنَا يَا مُغِيثًا بِخَلقِه

إِذَا نَزَلَ القَضَاءُ يُدرِكُهُ الغَوثُ

أَغِثنَا أَغِثنَا يَا مُغِيثًا بِخَلقِه

إِذَا نَزَلَ القَضَاءُ يَلحَقُهُ الغَوثُ

أَمِتنَا عَلَى الحُسنَى وَثَبِّت قُلُوبَنَا

وَعِندَ سُؤَالِ القَبرِ يَأمُرُنَا الغَوثُ

بِجَاهِ إِمَامِ المُرسَلِين سِيدْنَا مُحَمَّد

فَلَوَلَاهُ عَيَنُ الغَوثِ مَا نَزَلَ الغَوثُ

عَلَيهِ صَلَاةُ اللهِ مَا قَالَ مُنشدٌ

أَلَا يَا مُغِيثُ يَا مُغِيثُ لَكَ الغَوثُ

عَلَيهِ صَلَاةُ اللهِ مَا قَالَ شَاعِرٌ

أَلَا يَا مُغِيثُ يَا مُغِيثُ لَكَ الغَوثُ

عَلَيهِ صَلَاةُ اللهِ مَا قَالَ قَائِلٌ

أَلَا يَا مُغِيثُ يَا مُغِيثُ لَكَ الغَوثُ

عَلَيهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ

أَلَا يَا مُغِيثُ يَا مُغِيثُ لَكَ الغَوثُ

لَعَلَّ الَّذِي نَجَّى مِنَ الجُبِّ يُوسُفَ
وَفَرَّجَ عَنَ أَيُّوبَ إِذ مَسَّهُ الضُّرُّ
وَأَنقَذَ إِبرَاهِيمَ مِن نَارِ قَومِهِ
وَقَد نَجَّى مُوسَى حِينَ ضَاقَ بِهِ الأَمرُ
وَيُونُسَ إِذ نَادَى مِنَ الحُوتِ رَبَّهُ
فَأَخرَجَهُ عَزمًا وَقَد أَظلَمَ البَحرُ
يُجَاوِزُ عَن ضَعفِي وَيَرحَمُ كُربَتِي
لَقَد ضَاقَتِ الأَحوَالُ وَانقَطَعَ الصَّبرُ
وَصَلِّ عَلَى خَيرِ البَرِيَّةِ أَحمَدَ
وَآلِهِ وَالأَصحَابِ مَا اضْطَرَبَ البَحرُ

المناجاة الشاذلية

((لَكَ الحَمدُ يَا مَولَانَا * حَمدَك دَايِم يَا مَولَانَا * لَكَ الشُّكرُ يَا مولَانَا * شُكرَك دَايِم يَا مَولَانَا)) * (3×)

((اللّٰهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيم * تُحِبُّ العَفوَ * فَاعفُ عَنَّا)) * (3×)

((اللّٰهُمَّ إِنَّا نَسأَلُكَ الجَنَّةَ * وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّار)) * (3×)

((الحَمدُ لِلهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا ❊ وَمَا كُنَّا لِنَهتَدِيَ ❊ لَولَا أَن هَدَانَا اللهُ ❊ لَقَد جَاءَت رُسُلُ رَبِّنَا بِالحَقّ ❊ اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْد ❊ اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْد ❊ اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْد)) ❊ (×3)

((رَبَّنَا تَقَبَّل مِنَّا الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالقِيَامَ ❊ وَاحشُرنَا فِي زُمرَةِ خَيرِ الأَنَام ❊ رَبَّنَا أَحيِنَا مُؤمِنِينَ ❊ وَأَمِتنَا مُسلِمِينَ مُحسِنِينَ ❊ لَا مُبَدِّلِينَ وَلَا مُغَيِّرِينَ ❊ بِرَحمَتِكَ يَا اَللهُ)) ❊ (×3)

رَبِّ احْيِنَا سُعَدَاء ❋ وَأَمِتنَا شُهَدَاء ❋ وَلاَ
تُخَالِف بِنَا عَن طَرِيقَةِ الـهُدَى ❋ يَا مَن لَا
مِثلَ لَهُ فِي الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ ❋ اِغفِر لَنَا مَا
مَضَى ❋ وَاصلِح لَنَا مَا يَأتِي ❋ بِحُرمَةِ
الأَنبِيَاء ❋ وَالأَولِيَاء سَادَاتِي ❋ صَلَوَاتُ مِنَ
اللهِ وَسَلَامُ أَبَدًا ❋ عَلَى مَن سَمَّاهُ اللهُ
اَلصَّادِق مُحَمَّدًا ❋

رَبِّ احْيِنَا سُعَدَاء وَأَمِتنَا شُهَدَاء ❋ وَلاَ
تُخَالِف بِنَا عَن طَرِيقَةِ الـهُدَى ❋ يَا مَن لَا
مِثلَ لَهُ فِي الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ ❋ اِغفِر لَنَا مَا

مَضَى * وَاصلِح لَنَا مَا يأَتِي * بِحُرمَةِ
الأَنبِيَاء * وَالأَولِيَاء سَادَاتِي * صَلَوَاتُ مِنَ
اللهِ وَسَلَامُ أَبَدَا * عَلَى مَن سَمَّاهُ اللهُ
اَلحَبِيب مُحَمَّدَا *

رَبِّ احيِنَا سُعَدَاء وَأَمِتنَا شُهَدَاء * وَلاَ
تُخَالِف بِنَا عَن طَرِيقَةِ الهُدَى * يَا مَن لاَ
مِثلَ لَهُ فِي الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ * اِغفِر لَنَا مَا
مَضَى * وَاصلِح لَنَا مَا يأَتِي * بِحُرمَةِ
الأَنبِيَاء * وَالأَولِيَاء سَادَاتِي * صَلَوَاتُ مِنَ
اللهِ وَسَلَامُ أَبَدَا * عَلَى مَن سَمَّاهُ اللهُ

اَلشَّفِيع مُحَمَّدَا ❋

لَا شَكوَى إِلاَّ إِلَيَك ❋ يَا مُرتَقِب عَلَينَا ❋
فَوَّضنَا الأَمرَ إِلَيَك ❋ لِمَن طَغَى عَلَينَا ❋
بِمُحَمَّدٍ الرَّسُوْل وَعَلِيّ وَفَاطِمَة ❋ كَف عَنَّا
يَا مُجِيبً ❋ كُل مَن يَأتِي ظَالِمَا ❋

لَا شَكوَى إِلاَّ إِلَيَك ❋ يَا مُرتَقِب عَلَينَا ❋
فَوَّضنَا الأَمرَ إِلَيَك ❋ لِمَن بَغَى عَلَينَا ❋
بِمُحَمَّدٍ الحَبِيب وَعَلِيّ وَفَاطِمَة ❋ كَف عَنَّا
يَا مُجِيبً ❋ كُلّ مَن يَأتِي ظَالِمَا ❋

لَا شَكوَى إِلاَّ إِلَيك ❋ يَا مُرتَقِب علَيَنَا ❋

فَوَّضنَا الأَمرَ إِلَيك ❋ لِـمَن جَارَ عَلَينَا ❋

بِمُحَمَّدٍ الشَفِيع وَعَلِيّ وَفَاطِمَة ❋ كَف عَنَّا

يَا مُـجِيب ❋ كُلّ مَن يَأتِي ظَالِـمَا ❋

آمين آمين آمين ❋ يَا رَبَّ العَالَـمِين ❋

آمين آمين آمين ❋ تَرَحَم بِـهَا الوَالِدَين ❋(3×)

آمين آمين آمين ❋ تَـهزم بِهَا القَومَ الظَّالِـمِينَ

وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ ❋ وَعَلَى آلِهِ ❋ وَالرِّضَى عَنْ أَصْحَابِهِ ❋

بِزَمْزَم وَالمَقَام وَالكَعبَة وَالحَرَم ❋ أَمِتنَا مُسلِمِين يَا رَبَّ العَالَمِين ❋

بِزَمْزَم وَالمَقَام وَالكَعبَة وَالحَرَم ❋ أَمِتنَا مُؤمِنِين يَا رَبَّ العَالَمِين ❋

بِزَمْزَم وَالمَقَام وَالكَعبَة وَالحَرَم ❋ أَمِتنَا مُحسِنِين أَرحَمَ الرَّاحِمِين ❋

﴿سُبحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ❋ وَسَلَامٌ عَلَى المُرسَلِينَ ❋ والحَمدُ لِلّٰهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ ❋